

الاستثمارات الصناعية في الاقتصاد الاسرائيلي

واجهت اسرائيل عند انشائها مشكلات اقتصادية صعبة : منها استيعاب عشرات الالوف من المهاجرين اليهود ، ومقاطعة الدول العربية لها مما ادى الى عزلتها . وفي السنين الاولى من وجودها كانت اولى المشكلات التي واجهتها الحكومة الاسرائيلية تأمين الحاجات الغذائية للسكان ، فأولت اهتماما كبيرا للقطاع الزراعي مؤمنة استثمارات ضخمة حتى سنة ١٩٥٦ خصوصا وان ازدياد المهاجرين كان يطرح مشكلة زيادة الانتاج بنسبة زيادة السكان المرتفعة .

بعد ما تم تطوير القطاع الزراعي اتجهت الاستثمارات اتجاها متزايدا نحو القطاع الصناعي ، ففي حين بلغت الاستثمارات في الصناعة ٨٧ مليون ليرة اسرائيلية عام ١٩٥٥ ، وصلت الى ٢٠٨ م. ل. (مليون ليرة) عام ١٩٥٩ و ٤٣١٤٩ عام ١٩٦٣ ، اي ان قيمتها تضاعفت كل ٤ سنوات ولكنها تعرضت لانخفاض كبير في الفترة الممتدة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ : فبينما بلغت في العام ١٩٦٥ ٤٦٧٠٢ م. ل. انخفض هذا الرقم الى ٢٤٨٤٧ في العام ١٩٦٧ ، اي بنسبة ٤٦ بالمائة ، وهذا ناتج عن الازمة الاقتصادية التي مرت بها اسرائيل : ارتفاع الاسعار ، بطالة ، ركود في النشاط الاقتصادي . ويعود سبب هذه الازمة جزئيا الى تدن في المساعدات والرساميل الاجنبية ، وخصوصا وقف « التعويضات » المتأتية من الحكومة الالمانية ، مما يدل على مدى اعتماد اسرائيل على الخارج . لقد قدمت حرب حزيران عام ١٩٦٧ مخرجا مؤقنا لهذه الازمة الاقتصادية اذ ازدادت المساعدات من اليهود في العالم ، وعقد مؤتمر في القدس عام ١٩٦٨ ضم عددا كبيرا من اغنى الراسماليين اليهود وقرر استثمار مبالغ ضخمة في اسرائيل . فنتج عن ذلك ازدياد الاستثمارات في القطاع الصناعي عام ١٩٦٨ بنسبة ٨٧ بالمائة عما كان عليه في السنة السابقة ، وبلغت قيمتها ٤٦٦٤٥ م. ل. ، وهي تعادل قيمة الاستثمارات لعام ١٩٦٤ . ثم عرفت هذه الاستثمارات تطورا سريعا في فترة ما بعد حرب حزيران : ٣٦ بالمائة في ١٩٦٩ و ١٠٠ بالمائة في ١٩٧٠ .

ولكن الارتفاع الكبير للاستثمارات في الصناعة لم يتم على حساب القطاعات الاخرى اذ ان مجموع الاستثمارات عرفت هي ايضا تطورا مماثلا : في عام ١٩٥٥ كانت نسبة الاستثمارات في القطاع الصناعي ١٨٤٥ بالمائة من مجموع الاستثمارات ، وفي العام ١٩٥٩ بلغت هذه النسبة ١٨٤٩ بالمائة ولم تتغير في العام ١٩٦٣ . ولكن في اثناء الازمة انخفضت هذه النسبة الى ١٤٤٢ بالمائة عام ١٩٦٥ والى ١٢٤٧ بالمائة عام ١٩٦٦ . فكان القطاع الصناعي هو الاكثر تضررا .

ويبين الجدول الاول تطور الاستثمارات في الصناعة ونسبتها لمجموع الاستثمارات في الفترة ما بين ١٩٥٣ - ٧٠ .

الجدول الاول

الاستثمارات في القطاع الصناعي ١٩٥٣ - ٧٠

السنة	الاستثمارات في الصناعة (بملايين الليرات الاسرائيلية)	الارتفاع (+) او الانخفاض (-) بالنسبة للسنة السابقة (بالمائة٪)	مجموع الاستثمارات (بملايين الليرات)	الارتفاع (+) او الانخفاض (-) بالنسبة للسنة السابقة (بالمائة٪)	نسبة (١)
١٩٥٣	٦٥		٣٠٤		٢١٤٤
٥٤	٧٥	+ ١٥٤٣	٤١٩	+ ٣٧٤٨	١٧٤٩